"تأثيراتُ الفُنونِ الإسلاميةِ على الفنونِ الأوربيةِ فى ضوءِ مجموعاتِ المتاحفِ العالميةِ " (دراسةٌ آثاريةٌ فنيةٌ)*

مُقـــدِّمة:

لاشكَّ أنه كان للحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ تأثيرٌ بالغٌ فيما أنجزَتْهُ الحضارةُ الغربيةُ، ويعترفُ بهذا الفضلِ العديدُ من الباحثين الغربيين المنصفين، حيث جذبت الحضارةُ الإسلاميةُ انتباهَ العديدِ من الباحثين فى العالمِ بسببِ الدورِ الكبيرِ الذى لعبتْهُ قبلَ وخلالَ العصورِ الوسطى(١)، حيثُ عكسَتْ هذه التأثيراتُ إعجابَ الغربِ بالحضارةِ الإسلاميةِ ودورَ هذه الحضارةِ العربيةِ في النهضةِ الأوروبيةِ مثلَ حضارةِ الهندِ وحضارةِ الفرسِ في الشرقِ وحضارةِ اليونانِ في الغربِ وغيرها من الحضاراتِ الأخرى، وقد ظهر هذا التأثيرُ أولاً في الأندلسِ وصقلية ثم انتقل لفرنسا وخاصةً فى جنوبها حيثُ استقرَّ العربُ بها زمناً طويلاً، ثم انتقل التأثيرُ من جنوبِ فرنسا إلى سائرِ بلادِ أوروبا، ويظهرُ هذا التأثيرُ في العمارةِ الأوربيةِ وفى كثيرٍ من التُّحَفِ التطبيقيةِ الغربيةِ من زجاجٍ ومعادنٍ، وعملاتٍ معدنيةٍ وغيرِها(٢)، ولا يُنكرُ أحدٌ أنَّ ما أنجزَهُ الغربُ من أعمالٍ فنيةٍ فى فتراتِ التاريخِ المختلفةِ، وخاصةً فى قرونِ العصورِ الوسطى كان بفضلِ الفنونِ العربيةِ(٣)، كما كان هذا واضحًا فى زمن الحروبِ الصليبيةِ حيثُ كانت أوروبا ولاسيما فرنسا فى القرن الحادى عشر الميلادى تغوصُ فى ظلامٍ عميقٍ، وكان الشرقُ من أعظمِ وأرقى الحضاراتِ التى عرفها التاريخُ فى تلك الفترة، وكانت صلةُ العربِ بالغربِ مقصورةً على رحلاتِ حج النصارى لفلسطين، حيث واظبَ النصارى من أوروبا على زيارة فلسطين مع زيادة منذ زمن قسطنطين ولاسيما منذ أن تحسَّنت العلاقات بين هارون الرشيد وشارلمان(٤)، وقد تأثر الغربُ بالعربِ فى تلك الفترةِ تأثراً عظيماً وإن كان هذا التأثرُ فى

---

* د. وائل عبد الرحيم عبد الله هميمى: كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية، جامعة جنوب الوادى- قنا.

* أ.م.د/ نبيل أحمد عبد التواب: كلية الآثار، قسم ترميم الآثار، جامعة جنوب الوادى- قنا.

(١) صلاح الدين سيد البحيرى: عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها فى الفنون، القاهرة، د.ت، ص٩.

(٢) غوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، طبع بمطبعة عيسى البابى الحلبى، ١٩٦٩م، ص ٣١٣.

(3) Henry .M .Ad. de Longpérie; De l'emploi des caractères arabes dans l'ornementation chez les peuples chrétiens de l'occident in Revue Archéologique, II, 1946, No 3, Pp. 406-411.

(٤) سهيل زكار: الموسوعة الشامية فى تاريخ الحروب الصليبية رحلات غربية (١١٨٧-١٣٥٠م)، الجزء السابع والثلاثون، دمشق، ١٩٩٩م، ص ٣٨٣١، ٣٨٣٢.

الفنون والصناعات والتجارة والنهضة المعمارية والعلوم على العكس من ذلك نجده ضعيفاً فى الآدابِ ومن خلالِ علومِ العربِ انبثقَ عصرُ النهضةِ العلميةِ الكبيرةِ فى أوروبا(٥).

ويهدفُ البحثُ إلي إلقاءِ الضوءِ علي موضوعاتِ الفنِ الإسلامي وتأثيرها في الفنان الأوربي من حيث الروح والمادة من خلال إلقاء الضوء علي بعض التحف الأوربية من متاحف عالمية ظهر بها هذا التاثر، وإبراز تلك التأثيرات الفنية سواء في التحف ذات الأصل الغير العضوي أو ذات الأصل العضوي، وسوف يتمُّ تناولَ التأثيراتِ الإسلاميةِ على الفنونِ الأوربيةِ فى ضوء مجموعات المتاحف العالمية والمحلية بتقسيمِ البحثِ إلى ثلاثة عناوين رئيسيَّة كالتالى:

– تأثيراتُ الفنونِ الإسلاميةِ على التحفِ الغير عضوية الأوربية (معادن– زجاج والبلور الصخرى)

لقد حوت المتاحفُ العالميةُ والعمائرُ على العديدِ من التحفِ الأوربيةِ التى تجسدُ التأثيرَ العربيَّ عليها، وقد أمتدَّ هذا التأثيرُ الواضحُ فى فتراتٍ تاريخيةٍ مختلفةٍ، حيثُ نجدُ تأثيراتِ الفنونِ الإسلاميةِ على التحفِ الأوربيةِ، وذلك من خلالِ تقليدها نظراً للإعجابِ بها لأنهم لو عرفوا معنى بعض الزخارف والكتابات التى تزخرفها لبدت مُدنِّسة لمقدساتهم(٦)، ولعل من أبرزِ ما أُعجبَ به الغربُ هى النقودُ الإسلاميةُ أو " **السكة**"(٧) فى الفنون الأوربيةِ تأثيرًا كبيرًا حيثُ قلد الأوربيون المسكوكات الإسلامية فى

(٥) غوستاف لوبون: حضارة العرب، ص ٣٣٩.

(٦) فريق على جيراز بهوى: الاستعمال الزخرفى فى الحروف العربية فى الغرب، ترجمة كاظم سعد الدين، مجلة االمورد، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٩٨٦م، ص١٢٧.

(٧) يقصد بالسكة هى النقود على اختلاف أنواعها من دنانير ودراهم وفلوس، كما يقصد بها أحياناً النقوش التى تُزين بها هذه النقود، وأحياناً أخرى يعبر بها عن قوالب السك التى تختم على العملة المتداولة، ويطلق أيضاً على وظيفة السك تحت إشراف الدولة غير أن المعنى الشائع هو النقود التى تضرب فى دور الضرب والتى أصبحت وسيلة التعامل بين الشعوب، وترجع أهمية النقود فى أنها مصدراً من مصادر التاريخ الإسلامى، فهى تصوب بعض لحقائق التاريخية باعتبارها وثائق لا تقبل الشك، بالإضافة إلى أنها إحدى شارات الملك والسلطان، كما حوت النقود العديد من الألقاب والنعوت وملامح العقيدة الإسلامية، كما أنها عكست المذهب الدينى للحاكم.

– للمزيد من المعومات أنظر:

– ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد المغربى ت٨٠٨هـ): مقدمة ابن خلدوُن، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٤م، ص ٨٠٨.

– الماوردى (أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ت ٤٥٠هـ): الحكام السلطانية، تحقيق أحمد مبارك البغدادى، مكتبة دار ابن قتيبة، لطبعة الأولى، الكويت، ص١٩٩.

عصورها المختلفة، حيث أُعجبَ الصليبيون بالنقودِ الإسلاميةِ وقلدوها نظراً لارتفاع وزنها ونقاء عيارِها وجودة معدن الذهب والفضة فيها[٨]، ولعل تقليدَ ملك مرسية Mercia أوفا Offa بانجلترا الذى حكم فى سنوات (٧٥٧-٧٩٦م)، دليلٌ على إعجابِ الغربِ حيث قام هذا الملكُ بسك عملاتٍ ذهبيةٍ (دنانير) مقلداً فى ذلك العملات العباسية[٩]، حيث جاءت دنانيرُه تحمل على أحدِ وجهيها كتابةً نصها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى الوجه الآخر (عبارة لاتينية) نصها (Offa Rex) (لوحات١)، وحولها كتابة عربية يظهرُ فيها تاريخُ القطعةِ الأصليةِ (١٥٧هـ/ ٧٧٤م) كما نجدُ على حافةِ نفسِ الدينار عبارة (محمد رسول الله أرسلَه بالهدى ودينِ الحق ليُظهرَه على الدين كله ولو كره المشركون)[١٠]، والمعروف أن هذه هي العبارة التي كانت تُنْقَشُ على العملةِ الإسلاميةِ منذُ عصرِ عبد الملك بن مروان أول من ضرب النقود الإسلامية الخالصة، و لم يأتِ بعدَ هذه العملةِ نظيرٌ لها على مثالها ولكنها في الوقت نفسه تُوقفنا على مدى انتشارِ العملةِ التي أخرجتها دور السكة الإسلامية[١١]، وجاءت كتاباتُ هذه العملة بالخط الكوفى Kufic Calligraphy[١٢]، ويدل ذلك على انتشارِ العملةِ الإسلاميةِ أولاً ثم تأثُّر المسيحيين بأوربا بها فضلاً عن

- رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى بلاد الشام ومصر، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٧، ٨.

- عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود فى العالم الإسلامى، دار القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤م، الجزء الأول، ص ص١٧-٢٣.

(٨) رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى بلاد الشام ومصر، ص٩.

(٩)كريستي أرنولد بريجس: تراث الإسلام فى الفنون لفرعية والتصوير والعمارة، ترجمة الدكتور زكى محمد حسن، دار الكتاب العربى، الطبعة الأولى، سوريا، ١٩٨٤م، ص ١٧.

(١٠) ونتيجة للتقليد وجهل الناقل نجد وجود أخطاء فى التقليد، حيث لم تنقل هذه الآية بصورة صحيحة وإنما نقلت غالبية الآية التى نصها فى لقرآن الكريم: "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ"، سورة الصف: آية ٩.

- للمزيد من المعلومات أنظر:

- عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، مجلة المورد، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٩٨٦م، حاشية (٥٠)، ص١٠٩.

(١١)كريستي أرنولد بريجس: تراث الإسلام فى الفنون لفرعية والتصوير والعمارة، ص ١٧.

-Robert S. Lopez, Mohammed and Charlemagne A Revision, in Speculum 18, 1943, P.30.

(١٢) تتعدد أنواعه الخط الكوفى المستخدمة فى النقود فى الفترة الأولى من التاريخ الإسلامى، فمن أنواعه الخط الكوفى البسيط، والخط الكوفى ذو الهامات المثلثة أو ذو الطرف المتقن "المروس"، الخط الكوفى المورق، الخط الكوفى المزهر، الخط الكوفى ذو الأرضية النباتية، الخط الكوفى المضفر أو المجدول ، الخط الكوفى ذو الأشكال الهندسية، الخط الكوفى المربع، يمثل

افتتانهم بجمالِ الكتابةِ العربيةِ التى حازت على تقديرهم فنقلوها مع ما فيها من منافاةٍ لعقيدتهم الدينية[١٣]، واستمر تقليد العملة الإسلامية فنجد بيرنكير رامون كونت فى برشلونه فى سنوات (١٠١٧- ١٠٣٥م)، حيث نسخ دنانير ملك ملقا الاسباني[١٤]، كما قلد الصليبيون النقودَ الذهبيةَ الفاطميةَ ذات العبارات الإسلامية باللغة العربية مع وجود بعض الأخطاء التى كثرت فى البداية وقلت فى النهاية، فلقد قلدوا دنانير الخليفة المستنصر بالله (لوحات٢) والآمر بأحكام الله (لوحات٣) والحافظ لدين الله[١٥]، وكانت دنانير الخليفة المستنصر بالله (لوحات٢) تضرب من طرازين أحدهما من ثلاثة هوامش بكل وجه، والطراز الثاني من هامش بكل وجه، وكتابة مركزية مؤلفة من أربعة أسطر، وسجلوا بها ذات العبارات بما فيها شهادة

(=) أقدم أنواع الخط الكوفى، ويتميز بعدم التنسيق وعدم انتظام الكلمات والسطور، وعدم تساوى ارتفاع حروفه كما أن كتاباته بعيدة جداً عن الجمال والفن ، لذلك يعرف أحياناً باسم الخط الكوفى البدائي، وهو النوع الذى لا يلحقه التوريق أو التخميل أو التضفير، ومادته كتابية بحته ، وقد شاع فى العالم الإسلامى شرقه وغربه فى القرون الهجرية الأولى، وبقى الأسلوب المفضل فى غرب العالم الإسلامى حتى وقت متأخر، لذلك نجده مستخدم على النقود العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م)، ولكن بدرجة إتقان تقل وترتفع حسب مهارة النقاش فى در السكة، ويمكن القول بأن تطور الخط على المسكوكات كان أبطأ من بقية الفنون الأخرى وربما يكون السبب هو صغر المساحة للمسكوكة والكتابة المعكوسة والفائرة على قالب السك.

- للمزيد من المعومات انظر:

- رأفت محمد محمد النبروای: الخط العربى على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد الثامن مطبعة جامعة القاهرة(١٩٩٧م)، ٢٠٠٠م، ص ص ٣-٨.

- ناهض عبد الرازق دفتر: تطور الخط العربى على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسى، مجلة، المورد، ١٩٨٦م، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ص ص ٤٦-٤٩.

- يوسف ذنون: قديم وجديد فى أصل الخط العربى وتطوره فى عصوره المختلفة، مجلة، المورد، ١٩٨٦م، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ص ص ١١-١٤.

- حسن الباشا: مدخل إلى علم الآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٢٦٤، ٢٦٥.

(١٣)كريستي أرنولد بريجس: تراث الإسلام فى الفنون لفرعية والتصوير والعمارة، ص ١٧.

- محمد عبد العزيز مرزوق: مكانة الفن الإسلامى بين الفنون، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ١٩، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٢١٠.

(14) Schlumberger. G. (Ed): Oeuvres de A. de Longperier, 1983, IV, P.P.332.

(15) Paul Balog Et Jacques Yvon: Monnaies à légendes arabes de l'Orient latin, la Revue numismatique 6e série - Tome 1, année, 1958, P. 137.

التوحيد وغيرها من الاقتباسات[١٦]، وقام الصليبيون أيضاً بتقليدِ دنانير الآمر بأحكام الله الفاطمي وإن لم تصلنا نماذج من هذه النقود المقلدة إلا نادراً، وقلدوا النقود الأيوبية منذ عهد صلاح الدين، والملك الكامل، والملك العادل، والصالح إسماعيل، والصالح نجم الدين أيوب، (لوحات٤) إلى أن جاءت الحملة الصليبية السابعة بقيادةِ لويس التاسع ملك فرنسا وكان معه فى هذه الحملة مندوب البابا أنيوست الرابع فعندما وجد هذا المندوب أن الحكامَ الصليبين المسيحيين يُقلدون العملةَ الإسلاميةَ بالعباراتِ الإسلاميةِ المسجلةِ باللغة العربية غضب غضبًا شديدًا، وأمر بوقف التقليد وتغيير العقيدة من التوحيد الإسلامى إلى التثليث المسيحى وأمرهم أن يسجلوا عليها عبارة " بسم الأب والابن والروح القدس" وعبارات أخرى[١٧]،كما لم يتوقف تقليد العملة الإسلامية على الصليبيين فقط وإنما امتدت ملوك النورمانديون فى صقلية، حيث سك ربع دينار باسم الملك غليالم الثانى Guillaume ملك صقلية فى سنوات (٥٤٨- ٥٦١هـ/ ١١٥٤-١١٦٦م)، وجاءت كتاباته تحمل على أحد وجهيها كتابات بالخط الكوفى نصها: "الملك غليالم المستعين بالله"[١٨] (لوحة٥)، ولقد لاقت نقودُ النورمانديون المقلدة للنقود الإسلامية رواجًا فى أوربا ولا سيما الدنانير، حيثُ أصبحَ للعملةِ الإسلاميةِ تقديرها واحترامها، ولعبت العملة السلامية من خلال ما سبق عرضه أن العملة بما عليها من كتابات ساهمت بشكلٍ كبيرٍ فى ازدهارِ التجارةِ بين المدن الايطالية والعالم الإسلامى، وذلك من خلال قيام البنادقة بسك نقودًا ذهبيةً تشتمل على كتاباتٍ وآياتٍ قرآنيةٍ، مع ذكرهم للتاريخ الهجرى، وتعرف هذه العملات باسم العملة البيزنطية العربية وباسم "البيزنتيات العربية"Byzantinisavcacenati لدى المؤرخين الأوروبيين، فيما عُرف في المصادرِ الإسلاميةِ المعاصرةِ باسمِ الدنانير الصورية، وذلك تقديرًا لقيمةِ الدينارِ الإسلامى[١٩]، ولقد استمر الدينارُ العربىُّ فى الحقيقة العملة الجارية فى أوروبا الغربية إلى القرن الثالث عشر وحتى عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م[٢٠].

---

(١٦) ناهض عبد الرازق دفتر: تطور الخط العربى على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسى، ص ص ٤٦-٥٠.

(١٧) رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى بلاد الشام ومصر، ص٩.

- عبد الرحمن فهمى: أثر التراث الإسلامى فى الحضارة الأوربية، مجلة مرآة العلوم الإجتماعية، العدد ٢، القاهرة، ص٢٢.

(١٨) حسن الباشا: أثر الخط العربى فى الفنون الأوربية، مجلة المجلة، العدد ١٣٩، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٢٠٩.

(١٩) رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى بلاد الشام ومصر، ص٢٥.

- عبد الرحمن فهمى: أثر التراث الإسلامى فى الحضارة الأوربية، ص٢٢.

- عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، ص١١٠.

(٢٠) رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى بلاد الشام ومصر، ص١٧٨، ١٧٩.

- فريق على جيراز بهوى: الاستعمال الزخرفى فى الحروف العربية فى الغرب، ص١٢٤.

ولعل الكتابات العربية كان سحرُها على أوربا فى عصورِها المختلفةِ وفى العصورِ الوسطى، فلا يُوجدُ فن من الفنون جعل من الخط نموذجاً زُخرفيًّا كالفن الإسلامى؛ لذا احتلت الكتاباتُ مكانةً مهمةً، وذلك لارتباطها بكتاب الله، ولهذا فإن النصَّ له قدسيته، ولقد نُقلت آياتُ القرآنِ الكريمِ على التحفِ التطبيقيةِ بشتى أنواعِها وعلى العمارةِ بأنواعها بالكتابات المتنوعةِ من الخط الكوفى بأنواعه والنسخ والثلث والديوانى بأنواعه أيضاً(٢١).

ومن السكة الإسلامية ننتقلُ إلى نماذجَ أُخرى من فنونِ المعادنِ كانت لها تأثيرٌ كبيرٌ باختلافِ أنواعِها وأشكالها الفنيةِ، حيث قلد الغربُ المنتجات الفنية الإسلامية، ومن أمثلة ذلك صليب برونزى من ايرلنده محفوظ بالمتحف البريطانى تزخرفه زخارف قوامها كتابية نصها بالخط الكوفى " باسم الله"(٢٢)، وكذلك نجد مطارق أبواب الكنائس المعدنية مزخرفة بزخارف من كتابات ذات مدلول إسلامى من ألقاب وعبارات دعائية مثل باب كنيسة ورتبرج بألمانيا الشرقية(٢٣)، واستمر هذا التأثيرُ فى العصورِ الوسطى وحتى العصر العثمانى، حيث نجد أن تقليد السيف التركى قد أثر على سيوف بعض الأمم الأوروبية منذ القرن العاشر الهجرى السدس عشر الميلادى، ويلاحظ أن السيف التركى قد تَبِعَ فتوحَ الأتراكِ أينما اتجهوا إلى الغرب، ومنذ ذلك الحين أصبح طرازُ السيفِ التركى مقبولاً فى بلدانٍ كثيرةٍ فى شرقِ أوروبا وأواسطها فاختاره أهالى بولندا والمجر والبلقان إلى جانبِ سيوفهم الوطنية(٢٤)، ومن أمثلة تقليدِ السيوفِ العثمانيةِ سيف تركى بالغمد من طراز قليج يرجع إلى منتصف القرن (١٣هـ - ١٩ م) (لوحة٦)محفوظ بمجموعة سكوساريف بمتحف مدينة نوفى تشاركسك بروسيا تحت رقم الحفظ فى المتحف kp 3121 op.29، وهذا السيف مزخرف بزخارف كتابية ونباتية وهندسية إسلامية بالإضافة إلى الكتابة بالأحرف الروسية القديمة، ونص هذه الكتابات باللغة العربية (فاسيلى ميترافانوف يوم ٢٧ يونيه ١٨٢٩ مدينة أرزيروم" ويعادل هذا التاريخ المسجل ٢٥ ذو الحجة ١٢٤٤هـ) (لوحة٧)، وهو العام الذى حققت فيه القيصرية

---

(٢١) جورج مارسيه: مدخل الفن الإسلامى، ترجمة عفيف بهنسى، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م، ص١٧.
- عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، ص١٠٣.
- غوستاف لوبون: حضارة العرب، ص٥٢١.

(٢٢) عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، ص ١٠٩.

(٢٣) غزى غانم: حضور الحرف العربى فى فنون الغرب، مقال منشور فى موقع:
-http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/3dbc663d-3f20-46c1-85db-d536aff42dff.

(٢٤) ربيع حامد خليفة: الفنون العثمانية فى العصر العثمانى، ص١٧٧.

الروسية انتصارها على الإمبراطورية العثمانية، وكان من نتائجه استيلاء الروس على مدينة أرزيروم أو أرضروم التركية بقيادة القائد فاسيلى ميترافانوف، وعلى وجهى السيف نجد الكتابات العربية الإسلامية بخط الثلث ونصها" ما شاء الله"، " نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين"، " يا فاتح الأبواب أفتح خير الباب"، " وأخرى تحبوها نصرٌ من الله وفتحٌ قريبٌ وبشر المؤمنين"، وهى الكتابات التى شاعت فى زخرفة مختلف السيوف الإسلامية(لوحة٨)[٢٥] باستخدامِ أسلوبِ التكفيت بالذهب[٢٦]، وجديرٌ بالذكر أن الغربَ قلدوا الميداليات الخاصة بتكريم أبطال حرب القرم من الشخصيات العسكرية الحليفة للدولة العثمانية فى عصر السلطان عبد المجيد الأول (١٢٧١هـ/١٨٥٥م)، وكانت هذه الميداليات من الفضة، وهى بمثزلة نوط عسكرى أصدره هذا السلطان، وقلدت انجلترا هذه الميداليات على غرارها بشكل أوربى[٢٧].

كما لعبت فنونُ الزجاج والبلور الصخرى دوراً فى نقل التأثيرات الإسلامية إلى الغرب على الرغم من صعوبة وصول هذه التحف سهلة الكسر إلى أوربا، كما قلد الأوربيون صناعة وزخرفة الزجاج، ومن أمثلة ذلك دورق ألدروفانديني (لوحة٩)، وهو دورق من الزجاج البندقي مزخرف بالمينا، استمد تقنيته ونمطه من الفن الإسلامي، يرجع لحوالي عام ١٣٣٠ م، ومن أمثلة ذلك أيضاً شبابيك قديمة من الزجاج الملون، ولوحة من الرخام بالتسيون في أثينا التى تحاكى نوافذ المنشآت المعمارية الإسلامية التى تحتوى على نوافذ مزخرفة بالجص المعشق بالزجاج الملون[٢٨].

– تأثيراتُ الفنونِ الإسلاميةِ على التُّحَفِ العُضويةِ الأوربيةِ (نسيج– سجاد– خشب– العاج)

وقد تأثر الغربُ بالفنونِ الطبيقيةِ أيضاً من نسيجٍ وسجادٍ وأخشابٍ، فمن أمثلة التحف النسيجية التى تأثر بها الغربُ وشاعت عليها زخارف من كتابات عربية عباءة تتويج الملك روجر الثانى (لوحة١٠)

---

(٢٥) وليد على محمد محمود: أربعة سيوف إسلامية محفوظة فى متحف مدينة نوفى تشاركاسك بروسيا (نشر ودراسة)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب دارسات فى آثار الوطن العربى، عدد ١٣، القاهرة، ٢٠١١م، (لوحة٥٥)، ص ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٧٤.

(٢٦) عبد الله عطية عبد الحافظ: الآثـــار والفنـــون الإســـلامية، مكتبـــة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٢٦.

(٢٧) محمود مسعود إبراهيم: دراسة لمجموعة من الميداليات القاجارية المحفوظة بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، يناير ٢٠٠٨م، ص ١١١،

(٢٨) عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، ص١٠٩.

ملك صقلية وهى مكونة من إفريز أسفل مزخرف بكتابات بالخط الكوفي المزهر. واتخذت بعض نهايات الحروف شكل رقبة البجعة، وجاء نص كالتالى: "مِمّا عُمِل للخزانة الملكية المعمورة بالسعد والإجلالِ والمجدِ والكمالِ والطولِ والأفضالِ والإقبالِ والسماحةِ والجلالِ والفخرِ والجمالِ وبلوغ الأماني والآمال وطيب الأيام والليالي بلا زوال ولا انتقال بالعز والرعاية والحفظ والحماية والسعد والسلامة والنصر والكفاية بمدينة صقلية سنة ثمان وعشرين وخمسمائة"[٢٩]، وهذه العباءة بما عليها من كتابات عربية تُستخدم عند تتويجِ أحدِ ملوكِ أوربا يدل ذلك على إعجابهم بزخارفها حتى يتم استخدامها فى أقدس مناسبة تخص تولية وتنصيب الملوك والسلاطين فى مختلف العصور[٣٠]، ولعل إعجاب الغرب بالتحف ولكن كان الإعجاب بزخرفتها الكتابية أشد حيث ذكر العالم السويسرى فلورى حيث ذكر أنه لا يوجد فن من الفنون استخدم الخط فى زخرفة المبانى الدينية والدنيوية[٣١]، و لم تكن المنسوجات بزخارفها الكتابية هى من أثرت فى الغرب فقط وإنما نجد السجاد حيث أعجب به الغرب إعجاباً شديداً وكانت من الهدايا المفضلة التى تُهدى إليهم من الشرق فى أيام الحج إلى بيت المقدس والحروب الصليبية وحتى فى الفترة العثمانية حيث أعجب الغرب بسجاد عشاق من طراز ترنسلفانيا، حيث عرف هذا النوع من السجاد بأسماء أخرى مثل "السجاد الاردلستالى"، والسجاد ذى الصفوف السبعة[٣٢]، وقد وجدت منه أعداد كبيرة فى كنائس وأديرة المجر ورومانيا وعلى وجه الخصوص كنائس مدينة كرونستاد بمقاطعة ترانسلفانيا فى رومانيا. وقدر عدد هذه السجاجيد التى كانت توزع على الأديرة والكنائس فى هذه المنطقة من البلقان بحوالى ألف سجادة، ونلاحظ أن معظم سجاجيد عشاق من طراز ترنسلفانيا وجدت فى حالة جيدة من الحفظ، ويرجع السبب

---

(٢٩) محمد عبد العزيز مرزوق: مكانة الفن الإسلامى بين الفنون، ص١٢٨.

(٣٠) محمد عبد العزيز مرزوق: مكانة الفن الإسلامي بين الفنون، ص١٢٨.

– صلاح حسين العبيدى: الآثار العربية الإسلامية وأثرها فى الفنون الأوربية فى عصر النهضة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٣، ١٩٧٨م، ص ٤٧٧.

- http://www.qantara-med.org.

(٣١) محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م، ص١٨٧.

(٣٢) ربيع حامد خليفة: الفنون العثمانية فى العصر العثمانى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٣٠٠، ٣٠١.

– محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، ص ١٢٧، ١٢٨.

- ارنست كونل: الفن الإسلامى، ترجمة أحمد موسى، بيروت، ١٩٦٦م، ص ١٧٦.

- Stanley Reed: Oriental rugs and carpets, Germany, 1967, P. 29.

الأساسى فى ذلك إلى طبيعة استخدامها حيث كانت تستخدم فقط فى تغطية المذابح فى الكنائس وهو من أقدس مكونات الكنسية، وقد كانت تستخدم فى سجاجيد ترانسلفانيا مصورة فى اللوحات الأوربية لمرسومة سنتى ١٥٢٠- ١٧٠٠م ومسجل تاريخ إهدائها إلى إحدى كنائس إقليم ترانسلفانيا[٣٣]، و لم تكن سجاجيد عشاق من طراز ترانسلفانيا هى من أعجب بها الغرب فى فترة الدولة العثمانية، بل كان هناك نوع من السجاد أعجب به المصور الألمانى هـــولباين Hans Holbein [٣٤]. (لوحة١١)

ومن فنونِ النسيج والسجاد ننتقلُ إلى فنونِ الأخشابِ والعاجِ والتى حازت أيضاً على إعجاب الغرب، حيث تم نقل العديد من أبواب من العالم العربى إلى أوربا ومنها باب كنيسة وتبرج بألمانيا الشرقية[٣٥]، واستخدم العاج فى حافة صندوق من الخشب المطعم بالعاج من إسبانيا في القرن السادس الهجري/ الثانى عشر الميلادى وهو محفوظ في كاتدرائية طرسوسة بإسبانيا، ويحيط بحافة الصندوق كتابة بالخط المغربي الذي تصعب قراءته نظراً لتداخلها مع بعضِها البعضِ[٣٦]، ومن أمثلة التحف العاجية مقبض سيف عاجى محفوظ بالأكاديمية الملكية بمدريد تحت رقم ١٠١١، يرجع إلى العصر المغربى الأندلسى، وهو مزخرف بزخارف نباتية وكتابية متنوعة من خط الكوفى والثلث أشكال اسماك وفق الزخارف الأسبانية فى تلك الفترة[٣٧].

- تأثيراتُ الفنونِ الإسلاميةِ على لوحاتِ الرسَّامين وتصاويرِ المخطوطاتِ الأوربيةِ.

ولقد تأثرت لوحات بعض مصورى أوربا فى عصر النهضة الذين اعتادوا رسم صور بعض السجاجيد التركية فى أعمالهم، وقد حدث هذا التحول أول الأمر فى ايطاليا حوالى عام ١٤٥١م ثم انتقل إلى هولنده والدانمارك ولما كان ظهور هذا التحول بشكل أوضح فى أعمال الرسام الألمانى (هانس هولباين

(٣٣) محمد مصطفى: سجاجيد الصلاة التركية، مطبعة وزارة المعارف، القاهرة، ١٩٥٣م، ص ١٣، ١٤.
- ربيع حامد خليفة: الفنون العثمانية فى العصر العثمانى، ص٣٠١.
(٣٤) محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، ص١٢٦.
(٣٥) عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، ص١٠٩.
(٣٦) مايسة محمود داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثانى للهجرة، مكتبة النهضة العربية، الطبعة، الأولى، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٥٣، ١٥٤.
(٣٧) وفاء السيد احمد شرف: مقبض سيف عاجى بمدريد فى دراسة آثارية وفنية ونشر، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب دارسات فى آثار الوطن العربى،عدد ١٣، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥.

Hans Holbein)، ١٤٩٧- ١٥٥٤م فإن هذا النوع من السجاد اشتهر بالانتساب إلى اسم هذا الرسام، نظرا لكثرة رسمها فى لوحاته[٣٨].(لوحة١٢)، وكانت تزخرف هذه السجاجيد بزخارف عثمانية الطراز من البيئة المحلية كان من أهمها زخارف زهرة اللاله Tulip[٣٩] (لوحة١٣) العثمانية التى تعرف بالتوليب، فلقد حظيت الزهورُ بصفةٍ عامةٍ على حُبِّ الأتراكِ وزهرة اللاله بصفة خاصة[٤٠]، وهى من الزهورِ التى أثرت على أوربا حيث تأثر بها الهولنديون فى أعمالهم الفنية فى القرن السادس عشر الميلادى، وعرفها الأوروبيون عن العثمانيون، حيث قام سفيرُ هولندا فى استانبول بنقلِ هذه الزهرة وزرعها فى حديقة داره فى هولندا وزرعها هناك، وحرص على أن يحتفظ بها لنفسه، وضن بها على غيره ممن شاهدوها وأعجبوا بها، ولكنه رغم حرصه هذا سرقت من حديقته وزرعت فى أنحاء شتى من هولندا ثم خرجت إلى باقى بلاد أوربا وذاعت فيها[٤١]، وهى من التأثيرات العثمانية على الفنون الأوربية، وهى الزهرة الوحيدة

---

(٣٨) ربيع حامد خليفة: الفنون العثمانية فى العصر العثمانى، ص٢٩٠.

– محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، ص١٢٦.

– أوقطاى آصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم ترجمة أحمد عيسى استانبول، ١٩٨٧م، ص ص٢٧٧، ٢٨٣.

(٣٩) زهرة اللاله تعرف بالتركية lale وقد أكثر العثمانيون من استخدام هذه الزهرة فى فنونهم المختلفة، وخاصة فى عهد السلطان أحمد الثالث(١٧٠٣-١٧٣٠م)، حتى أصبح هذا العصر يعرف فى تاريخ الزخرفة التركية باسم عصر زهرة اللاله (lale devri)، ولها معنى صوفى فهى تعنى عندهم أنها رمزاً للحب الصوفى وقد ظلت هذه الزهرة محافظة على مركزها حتى غزا أسلوب الباروك والركوكو الفن التركى فى القرن الثامن عشر عن طريق أوروبا.

- للمزيد من المعلومات انظر:

– سعاد ماهر محمد: الخزف التركى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٧٧، ٧٩.

– ربيع حـــامد خليفة: الفنـــون العثمانية فى العصر العثمانى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ١٧٧.

– نادر محمود عبد الدايم: التأثيرات العقائدية في الفن العثماني، مخطوطة رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م، ص٦١.

– عبد الناصر ياسين محمد حسن: الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية مجلة كلية الآداب، سوهاج، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٠م، ص٦٣.

- Celal Esad Arsevan: Les Arts Decoratifes Turcs, Istanbul, 1952, P.58.
- Yanni Petsopoulos: Tulips Arabesques , Turbans Decorative Arts from the Ottoman Empire, Alexandria Press, London, 1982, PP. 129-131.
(30) Sabiha Tansuğ: The Turkish Love Of Flowers and Sümbülname , İstanbul 1988, P. 5.

(٤١) محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، حاشية (١)، ص٥٤.

التى احتفى بها الأتراك، وأقاموا لها المسابقات والاحتفالات، بل أطلق اسمها على أحد الطُّرُزِ الفنيةِ العثمانيةِ كما ذكرنا من قبل، وهى تُعبِّر عن حُبِّ وولعِ الأتراكِ بالزهورِ والطبيعةِ، ولعل ذلك راجعٌ إلى أن استيلاء الأتراكِ العثمانيين على القسطنطينية وامتدادِ سلطانهم على أمم البلقان وسكان جزائر بحر الأرخبيل عمل على طبع فنون تلك الأقاليم بطابع شرقي كما كان مصدراً لكثيرٍ من الأساليبِ الفنيةِ الإسلاميةِ التي انتشرت من العالم التركي إلى سائر أنحاءِ القارةِ الأوربية(٤٢).

كما تأثر الغربُ بالمخطوطاتِ الإسلاميةِ وبفنون التصوير والنحت والخزف والفسيفساء، وتشيرُ مخطوطتان قوطيتان في مكتبة بوردو، اتخاذ ملوك أراجون عام (١٠٨٤-١١٣٤) توقيعات لهم بالحرف العربي (٤٣)، كما كانت تصاوير أشهر الفنانيين الأوربيين تضم تحف فنية إسلامية مثل الرسام جيوتو و جنيلى (لوحة ١٤) وهولباين وباول كليه وغيرهم كثيرون، وفى ميدان النحت أيضا نجد فى تماثيل الفنان فيروكيو وغيره من الرسامين استخدام زخارف من كتابات عربية(٤٤)، وكذلك نجد العديد من القطع الخزفية والفسيفسائية التى قلدها الغرب ومن ذلك درج سلم كنيسة سان نيكولا فى بارى (١١٠٥-١١٢٣م)، وعليها كتابات عربية تكون لفظ الجلالة الله(٤٥)، وجدير بالذكر أن الفنون الإسلامية بتحفها وزخارفها النباتية والهندسية قد أثرت على الغرب فى الأندلس من زخارف التوريق الآرابيسك وغيرها من الزخارف الهندسية ذات الطابع الإسلامى كما تم عرضه (٤٦)، ومع بقاء المسلمين العرب طوال قرون

- ربيع حامد خليفة: فن الصور الشخصية فى مدرسة التصوير العثمانى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م. حاشية (٢)، ص٣٠٦.

(٤٢) سعاد ماهر محمد: الخزف التركى، ص٧٧، ٧٩.

- عبد الله عطية عبد الحافظ: دراسات فى الفن التركى، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٨١، ٨٢.

(٤٣) غزى غانم: حضور الحرف العربى فى فنون الغرب، ص٢.

(٤٤) عبد الجابر محمود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، ص١٠٦، ١٠٧.

(٤٥) فريق على جيراز بهوى: الاستعمال الزخرفى فى الحروف العربية فى الغرب، ص ١٢٤، ١٢٥.

(٤٦) باسيليو بايون مالدونادو: الفن الإسلامى فى الأندلس الزخرفة النباتية، ترجمة على إبراهيم على منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، العدد ٣٥٤، ص ص ١٥-٢٨.

- باسيليو بايون مالدونادو: الفن الإسلامى فى الأندلس الزخرفة الهندسية، ترجمة على إبراهيم على منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، العدد ٣٥٣، ص ص ١٥-٥٠.

طليطلة أدى إلى زوال التأثير القوطى لصالح التراث العربى الذى شع ليؤثر على أوربا كلها فى تلك الفترة(٤٧).

– نتائج البحث:

- ألقت الدراسةُ الضوءَ على تأثيراتٍ جديدةٍ لم تلق عنايةَ الباحثين وهى التأثيراتُ العثمانيةُ على الفنون الأوربية حيث تأثر الغربُ بالفنون العثمانية فى زخارفها وحتى فى استنباط الأزهار التى عشقها الأتراك ومنها زهرة اللاله، والتى انتقلت إلى هولندا من تركيا، ورسمت على فنون أوربا فى القرن السادس عشر الميلادى، كما تأثر الغرب بالأسلحة العثمانية من سيوفٍ حملت كتاباتٍ لاتينيةٍ وعربيةٍ، وأخرى بحروفٍ روسيةٍ قديمةٍ مع احتفاظِها بالكتاباتِ العربيةِ المكونةِ من آياتٍ قرآنيةٍ، وكذلك قلد الغرب ميداليات على غرارِ الميدالياتِ العثمانيةِ كما أوضحت الدراسة ذلك.

- أظهرت الدراسةُ التأثرَ في الفنون التطبيقية بأنواعها المختلفة، حيث لعب الفن الإسلامي وزخارفة المختلفة وخاصة الزخارف الكتابية والنباتية والهندسية دورًا عظيمًا في التحف والفنون الأوربية، وتناول الفنانُ الأوربيُّ موضوعات الفن الإسلامي وقام بتطبيقها علي التحف التي صنعها في العديد من الأقطار الأوربية.

- تبين أن التأثيراتِ الإسلاميةِ على الفنون الأوربية كانت فى شتى أنواعِ الفنون، ومنها العملات التى كانت الأكثر تأثراً من فنون المعادن والنسيج والسجاد والزجاج والأخشاب والعاج، وكذلك تصاوير المخطوطات والنحت، نظراً لأهميتها فى التداول اليومى وإعجابهم الكبير بها.

- أوضحت الدراسةُ مدى براعة الفنان المسلم فى زخارفه الكتابية على مر العصور، والتى كان لها تأثيرٌ كبيرٌ على أوربا، والتى كان فيها الخط العربى بسحره وغموضه ورونقه شاهداً على ما أنتجته أوربا فى فترة الحروب الصليبية، وفى العصور الوسطى من تقليد للتحف المزخرفة بكتابات عربية من الخط الكوفى الذى لعب دورا كبيرا للغاية فى فنون البلاد الإسلامية، وانتقل إلى أوربا، وصار الفنانون

(٤٧) باسيليو بايون مالدونادو: الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن، ترجمة على إبراهيم على منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، العدد ٥٢٣، ص ٦٧.

الأوربيون يقلدونه مع مخالفته لعقيدتهم، حيث جهل الفنان الأوربى معناها، وأعجب بشكلها وتصميمها، وراق للخيال الأوربى.

- تبين من خلال الدراسة أن الأماكن المقدسة فى فلسطين كان لها عاملٌ كبيرٌ فى نقلِ التأثيرات من خلال الحجاج المسيحيين إليها، والحروب الصليبية، وكان من نتيجة تأثرهم بفنون الشرق واحتكاكهم المباشر سواء كان سلمياً أو عدائياً إلى إحساسهم بعظمة هذه الفنون واقتنائها وعظمتها، وربطهم ذلك أن تعلقت أذهانهم ببعض المعانى المقدسة.
- عرضت الدراسةُ أمثلةً للتأثيرات الإسلامية على الفنون الأوربية من خلال ذكر نماذج لكل فن من الفنون التطبيقية على سبيل المثال لا الحصر، والتى تقتنيها المتاحف العالمية، وهو دليلٌ واضحٌ على التأثير الذى غمر أوربا فى فتراتها المختلفة، ولا تزال التحف الفنية الأوربية ذات التأثير الأوربى شاهداً على هذه التأثيرات الإسلامية العربية.

-الخاتمةُ والتوصياتُ:

بدراسة موضوع "تأثيراتُ الفُنونِ الإسلاميةِ على الفنونِ الأوربيةِ فى ضوءِ مجموعاتِ المتاحفِ العالميةِ "(دراسةٌ آثاريةٌ فنيةٌ)، أمكنَ الوقوفُ على العديدِ من التأثيراتِ المتعددةِ فى شتى أنواعِ الفنونِ التطبيقيةِ، والتى يمكن من خلالها استخلاص التوصيات الآتية:

- أظهرَ لنا البحث العديد من التأثيرات للفنون الإسلامية على الفنون الأوربية على معظم التحف بأنواعها العضوية وغير العضوية، والتى برزت من خلال أن الفن الإسلامى كان له أكبر الأثر على فنانو أوربا عبر العصور التاريخية المختلفة، لذا يوصى البحث بإجراء العديد من الدراسات الآثارية فى هذا المجال حتى يتسنى لنا تعريف القارئ الأوربى مدى تأثير فنون الإسلام على فنون أوربا وأنها كانت لها الفضل الأكبر فى قيام النهضة الأوربية.
- كما يوصى البحث بعقد العديد من المؤتمرات التى تبحث فى مجال التأثير والتأثر لأنها من الدراسات المهمة التى تبحث عن التأثير من خلال عرضها لتحف أوربية متنوعة تقتنيها المجموعات الخاصة والمتاحف المحلية والعالمية لإبراز ما عليها من تأثيرات إسلامية.
- كما يوصى البحث بالبحث عن المخطوطات النادرة وتصاوير اللوحات والتى تقنيها بعض الأسر عن طريق الإرث والاحتفاظ بها لنفسها، حتى يتسنى دراسها لبيان مدى التأثير بها.

– قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المصادر.

– القرآن الكريم.

– ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد المغربى ت٨٠٨هـ): مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٤م.

– الماوردى (أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ت ٤٥٠هـ): الحكام السلطانية، تحقيق أحمد مبارك البغدادى، مكتبة دار ابن قتيبة، الطبعة الأولى، الكويت، د.ت.

ثانياً: المراجع العربية الحديثة:

– حسن الباشا: مدخل إلى علم الآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠م.

– ربيع حامد خليفة: الفنون العثمانية فى العصر العثمانى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

: فن الصور الشخصية فى مدرسة التصوير العثمانى، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

–رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى بلاد الشام ومصر، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

– زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، دار الرائد، بيروت، د.ت.

– سهيل زكار: الموسوعة الشامية فى تاريخ الحروب الصليبية رحلات غربية (١١٨٧–١٣٥٠م)، الجزء السابع والثلاثون، دمشق، ١٩٩٩م.

– سعاد ماهر محمد: الخزف التركى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٧م.

– صلاح حسين العبيدى: الآثار العربية الإسلامية وأثرها فى الفنون الأوربية فى عصر النهضة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٣، ١٩٧٨م.

– صلاح الدين سيد البحيرى: عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها فى الفنون، القاهرة، د.ت،

- عـــاطف منصـــور محمـــد رمضان: موسوعة النقود فى العالم الإسلامى، دار القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤م، الجزء الأول.
- عبد الله عطية عبد الحافظ: الآثـــار والفنـــون الإســـلامية، مكتبـــة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
: دراسات فى الفن التركى، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- مايســـة محمود داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثانى للهجرة، مكتبة النهضة العربية، الطبعة، الأولى، القاهرة، ١٩٩١م.
- محمد مصطفى: سجاجيد الصلاة التركية، مطبعة وزارة المعارف، القاهرة، ١٩٥٣م.

- ثالثاً: المراجع الأجنبية المترجمة والفارسية:

- أوقطاى آصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم ترجمة أحمد عيسى استانبول، ١٩٨٧م.
- ارنست كونل: الفن الإسلامى، ترجمة أحمد موسى، بيروت، ١٩٦٦م.
- باسيليو بايون مالدونادو: الفن الإسلامى فى الأندلس الزخرفة النباتية، ترجمة على إبراهيم على منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م، العدد ٣٥٤.
: الفن الإسلامى فى الأندلس الزخرفة الهندسية، ترجمة على إبراهيم على منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، العدد ٣٥٣.
: الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن، ترجمة على إبراهيم على منوفى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، العدد ٥٢٣.
- جـــورج مـــارسيه: مدخل الفن الإسلامى، ترجمة عفيف بهنسى، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م.
- غوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، طبع بمطبعة عيسى البابى الحلبى، ١٩٦٩م.
- كريستي أرنولد بريجس: تراث الإسلام فى الفنون الفرعية والتصوير والعمارة، ترجمة الدكتور زكى محمد حسن، دار الكتاب العربى، الطبعة الأولى، سوريا، ١٩٨٤م.

رابعاً: دراسات وبحوث في دوريات عربية:

- حســـن البـــاشا: أثر الخط العربى فى الفنون الأوربية، مجلة المجلة، العدد ١٣٩، القاهرة، ١٩٦٨م.
- عبد الجـــابر محمـــود السامرائى: أثر الخط العربى فى الفن الأوربى، مجلة المورد، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٩٨٦م.
- عبد الرحمن فهمى: أثر التراث الإسلامى فى الحضارة الأوربية، مجلة مرآة العلوم الاجتماعية، العدد الثانى، السنة السادسة، القاهرة.

: النقود الصليبية تحت تأثير النقود الإسلامية فى الشرق العربى، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، د.ت

- رأفت محمد محمد النبروای: الخط العربى على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، العدد الثامن مطبعة جامعة القاهرة(١٩٩٧م)، ٢٠٠٠م.
- غـــزى غـــانم: حضور الحرف العربى فى فنون الغرب، مقال منشور موقع الخليجية، ٢٠١٢م.
- فريق على جيراز بموى: الاستعمال الزخرفى فى الحروف العربية فى الغرب، ترجمة كاظم سعد الدين، مجلة االمورد، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٩٨٦م.
- عبد الله عطية عبد الحافظ: زهرة اللاله فى الفن العثمـــانى دراسة فنية أثرية، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى، العدد الثالث، يوليو ٢٠٠٨م.
- محمد عبد العزيز مرزوق: مكانة الفن الإسلامى بين الفنون، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ١٩، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٥٧م.
- محمـــود مسعـــود إبراهيـــم: دراسة لمجموعة من الميداليات القاجارية المحفوظة بمتاحف قصر عابدين بالقاهرة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، يناير ٢٠٠٨م.
- ناهض عبد الرازق دفتر: تطور الخط العربى على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسى، مجلة، المورد، ١٩٨٦م، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع.
- عبد النـــاصر ياسين محمـــد حسن: الرمزية الدينية فى الزخرفة الإسلامية مجلة كلية الآداب، سوهاج، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٠٠م.

- وفـــاء السيد أحمد شرف: مقبض سيف عاجى بمدريد فى دراسة آثارية وفنية ونشر، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب دارسات فى آثار الوطن العربى،عدد ١٣، القاهرة، ٢٠١١م.

- وليـــد على محمد محمود: أربعة سيوف إسلامية محفوظة فى متحف مدينة نوفى تشاركاسك بروسيا (نشر ودراسة)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب دارسات فى آثار الوطن العربى، عدد ١٣، القاهرة، ٢٠١١م.
- يوسف ذنون: قديم وجديد فى أصل الخط العربى وتطوره فى عصوره المختلفة، مجلة، المورد، ١٩٨٦م، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع.

خامساً: الرسائل العلمية:

- نادر محمود عبد الدايم: التأثيرات العقائدية في الفن العثماني، مخطوطة رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

سادساً: المراجع الأجنبية.

- Celal Esad Arsevan: Les Arts Decoratifes Turcs, Istanbul, 1952.
- Henry .M . Ad. de Longpérie; De l'emploi des caractères arabes dans l'ornementation chez les peuples chrétiens de l'occident in Revue Archéologique, II, 1946, No 3.
-Paul Balog Et Jacques Yvon: Monnaies à légendes arabes de l'Orient latin, la Revue numismatique 6e série - Tome 1, année, 1958.
-Robert S. Lopez, Mohammed and Charlemagne A Revision, in Speculum 18, 1943.
- Schlumberger .G (Ed): Oeuvres de A. de Longperier, 1983, IV, P.P.332.
- Stanley Reed: Oriental rugs and carpets, Germany, 1967.
- Sabiha Tansuğ: The Turkish Love Of Flowers and Sümbülname , İstanbul, 1988.
-Yanni Petsopoulos: Tulips Arabesques , Turbans Decorative Arts from the Ottoman Empire, Alexandria Press, London, 1982.

سابعاً: مواقع الانترنت.

- http://www.alkhaleej.ae/supplements.
- http://www.britishmuseum.org/explore
- http://www.npg.org.uk
-http://www.polomuseale.firenze.it/en/musei/?m=uffizi
http://www.qantara-med.org.

- كتالوج اللوحات:

لوحة (١): دينار ملك مرسية Mercia الملك أوفا Offa بانجلترا الذى حكم فى سنـــوات (٧٥٧-٧٩٦م)، وعليها عبارات إسلامية و لاتينية: نصها (Offa Rex)محفوظ بالمتحف البريطانى. عـــن:

- /http://www.britishmuseum.org.

لوحة (٢): دينار صليبى على الطراز االفاطمى للخليفة المستنصر بالله ذى الهامش الواحد. عـــــن: - رأفت محمد النبراوى: النقود الصليبية فى الشام ومصر، لوحة (٢)، ص ٢٩٦.

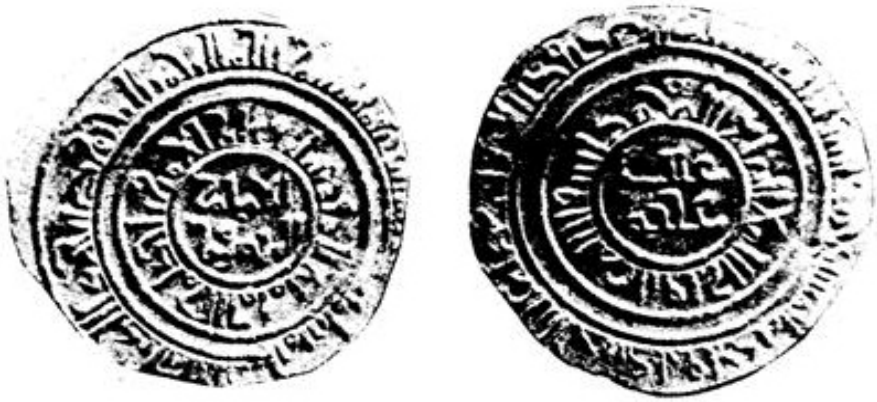

لوحة (٣): دينار صليبى تقليداً لدنانير الآمر بأحكام الله الفاطمى وعليه نقشت شهادة التوحيد والرسالة المحمدية واسم الخليفة عـــــن:

– عبد الرحم فهمى محمد: النقود الصليبية تحت تأثير النقود الإسلامية فى الشرق العربى، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، د.ت، لوحة (٢)، ص ٢٩٦.

لوحة (٤): دينار صليبى بكتابات كوفية تنص على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مع ظهور الحرف الأول من اسم بوهيمند الأول وتانكريد عـــــن:

– عبد الرحم فهمى محمد: النقود الصليبية تحت تأثير النقود الإسلامية، لوحة(٣)، ٢٩٧.

لوحة (٥): فولي (Follis) تحمل اسم غليالم الثاني(Guillaume II) ، صقلية مؤرخة بسنة ١١٦٦-١١٨٩م، محفوظة بالمتحف البريطاني. عـــن:

-http://www.qantara-med.org.

لوحة رقم (٦): سيف تركي بالغمد من طراز قليج يرجع إلى منتصف القرن (١٣هـــ- ١٩ م) محفوظ بمجموعة سكوساريف بمتحف مدينة نوفي تشاركسك بروسيا رقم الحفظ في المتحف مؤرخ ببداية القرن ١٣هـــ/١٩م :kp 3121 op.29 عـــــن:

- وليـــد على محمد محمود: أربعة سيوف إسلامية، (لوحة٥٥)، ص ١٥٧٤.

لوحة (٧): تفصيل للكتابات باللغة الروسية القديمة وترجمتها باللغة العربية " قاسيلى ميترافانوف ٢٧ يونيه ١٨٢٩ مدينة أرزيروم".

لوحة (٨): تفصل للزخارف الكتابية العربية من (لوحة ١٢) نصها نصر من الله وفتح قريب، يا فاتح الأبواب افتح لنا خير الباب، ما شاء الله.

لوحة (٩): دورق ألدروفانديني، وهو دورق من الزجاج البندقي مزخرف بالمينا، استمد تقنيته ونمطه من الفن الإسلامي، يرجع لحوالي عام ١٣٣٠ م عن .

-http://www.britishmuseum.org/explore

لوحة (١٠):، تتويج الملك روجر الثانى ملك صقلية وترجع لحوالي عام ١٣٣٠ م محفوظة بالمتحف البريطانى عـــن .

-http://www.britishmuseum.org/explore

لوحة رقم (١١): سجادة من طراز هولباين محفوظة بمتحف برلين مؤرخة بالقرنين الخامس والسادس عشر الميلادى عن:

- زكى محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، دار الرائد، بيروت، د.ت، لوحة (٦٨٩)، ٢٢٣.

لوحة (١٢): لوحة زيتية تظهر دبلوماسيين إنجليز وإسبان يتباحثون مؤرخة بعام ١٦٠٤م.

محفوظة بمجموعة البورتريت العالمية بلندن تحت رقم ٦٦٥عـــــن:

-/http://www.npg.org.uk

لوحة رقم (١٣): طبق من الخزف محفوظ فى قاعة فرير جاليري للفنون بواشنطن مؤرخ بالقرن ١٦م. عـــن:

– عبد الله عطية عبد الحافظ: زهرة اللاله فى الفن العثمـــانى دراسة فنية أثرية، مجلة كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى، العدد الثالث، يوليو ٢٠٠٨م، لوحة (٣).

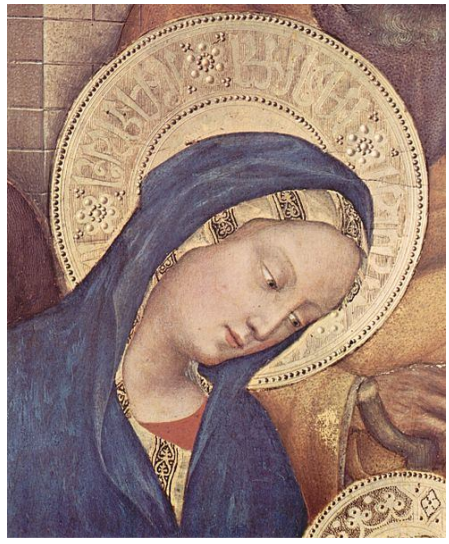

لوحة (١٤): لوحة زيتية من عمل الرسام جنتيلى دى فابريانو مؤرخة بعام ١٤٢٣م محفوظة بمجموعة ديلى أفيزى بفلورنسا عـــــن:

-http://www.polomuseale.firenze.it/en/musei/?m=uffizi